

# خطبة الجمعة بعنوان: ( أدوا زكاة أموالكم ) 21 رمضان 1441هـ الموافق 71 5 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه شرع الدين القويم للعالمين. واشهد ان لا اله الا الله القائل في محكم القرآن خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليه من صلاتك سكن لهم - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين. فقام بتبليغ الرسالة على اكمل وجه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. الذين انفقوا في سبيل نصره الدين. وواسوا الفقراء - [00:00:24](#)

مساكين اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:44](#)

ايها المسلمون تعلمون ان الزكاة من اركان الاسلام بل هو الركن الثالث من اركان الدين وقرنه الله تبارك وتعالى في القرآن مع الصلاة في ايات كثيرة منها قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:01:04](#)

واركعوا مع الراكعين وهو اول امر في كتاب الله تبارك وتعالى بعد الامر بالتوحيد الامر باقامة الصلاة والامر بايتاء الزكاة ذلك لان في اقامة الصلاة تزكية للعبد بربه وفي ايتاء الزكاة تزكية - [00:01:27](#)

لاقامة العلاقة بين العبد وبين مجتمعه نعم ان الله تبارك وتعالى شرع الزكاة حتى تكون هذه الزكاة برهانا وعلامة على الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ابن جبل - [00:01:51](#)

والصدقة برهان. ايها المسلمون ان المجتمع فيه الغني وفيه الفقير. ولو ان الاغنياء ادوا زكاة اموالهم التي هي بنسبة لاموالهم الكلية لكان المجتمع في خير كله لما رأينا فقيرا ولا معدما. وانا ان رأينا فقيرا او سائلا - [00:02:13](#)

فان ذاك بسبب غني منع ماله ومنع حق الفقير من ماله. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الذين يجبون الزكوات الى القرى والامصار ويأخذ منهم الصدقات على الفقراء والمساكين حتى لا يكون في المجتمع من ينظر الى اموال الاغنياء. نظرة احتقار - [00:02:42](#)

بل يصبح الفقير امينا على مال الغني. لانه يعلم انه سيأتيه من هذا المال شيئا قليلا ولكن من طريق صحيح ايها المسلمون يحسب بعض الناس يحسب بعض الناس ان رصيده ينقص ان تصدق او زكى - [00:03:12](#)

ذلك لانه ينظر الى الارقام الموجودة في الحسابات. ذلك لانه ينظر الى الارقام الموجودة في الحسابات ولكن ولكن لو جعل نظره امامه وتذكر قول الله يا ليتني قدمت لحياتي حينها لكان يفكر الف مرة كيف يزيد رصيده الاخروي؟ لا رصيده البنكي - [00:03:37](#)

ان هذا الرصيد الذي ننظر اليه هل زاد او نقص؟ هي بيد الله عز وجل. ان شاء انقصها في لحظة حتى تصبح الملايين صفرا ويصبح الصفر ملايين. امره كن فيكون - [00:04:11](#)

اما ما قدمته لاخترتك فانها باقية لك. زخر عند الله. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. كمثل لا تظن انك حينما تظع ما لك لله ان الزيادة فيها ثلاثة ونصف في المئة مثل البنوك او عشرة في - [00:04:31](#)

مثل التجار او عشرين في المئة لا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:04:55](#)

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها. يا لله ما اعظم هذه المضاعفات؟ لماذا؟ لانها تجارة مع الله تجارة مع الله اولاً تعلم ان الصدقة ان الصدقة سبب من اسباب ذلك يوم - 00:05:15

يوم القيامة وانك ان تصدقت بمال فاخفيت. فانك ستكون يوم القيامة في ظل عرش الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري وغيره قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجل وذكر منهم رجلاً - 00:05:37  
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفق يمينه. ايها المسلمون ان الصدقات والزكوات عموماً صنائع المعروف فكم من بلاء عوفيت منها وكم من مصيبة تعديتها يظن بعض الناس - 00:06:03  
ان ذلك بسبب فطنته وذكائه لكنه ينسى ان المقادير فوق قدرتك والا ما اراد ذلك ان يكون مقعداً. ولا اراد ذلك ان يكون مريضاً ولا اراد ذلك ان يكون فقيراً - 00:06:31

فكيف تقي مصارع السوء؟ اسمع الى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر. اخرج الطبراني - 00:06:51  
وحسنه الالباني من حديث ابي امامة رضي الله عنه اي عبد الله اي عبد الله اسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب الصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار - 00:07:12  
رواه الترمذي وحسنه بل ان الصدقة سبب لدفع البليات ونزول الخيرات والبركات. ولولا الصدقات لمحتت البركات. ولما انزلت ولما انزلت القطرات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. اخرج ابن ماجة وحسنه الالباني - 00:07:36

الالباني ايها المؤمنون من اعظم فوائد الزكاة انها تكمل اسلام العبد وتكمل بناء الاسلام في وفي قلبه وعند ربه. ولنعلم ان الانسان الذي يزكي فانه قد بنى اركان دينه وان الانسان الذي يعطي وصل الى مرتبة اصبح لا يريد ان يرى الفقير - 00:08:08  
ترى فقيراً فحقق معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اخرج مسلم اهل الزكاة اهل الزكاة واهل الصدقات لهم باب خاص يوم القيامة بل من انفق - 00:08:39  
زوجين صنفين من المال نودي يوم القيامة ان يا عبد الله تعالى ادخل من اي هذه الابواب شئت؟ رواه البخاري ومسلم. ايها المسلمون لابد ان ندرك ان الزكاة قرينة الايمان وقرينة الصلاة. يقول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات - 00:09:03

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله ربكم اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم - 00:09:33  
وصوموا شهركم وادوا الزكاة اموالكم. واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم. اخرج الامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح ايها الاخوة الكارم كما وعد الله عز وجل الخيرات والبركات ورفعة الدرجات للمزكين والمتصدقين - 00:09:57  
والمتصدقات فانه سبحانه وتعالى حذر الكانزين. حذر المدخلين والباخلين يا ويح من بخل بزكاة مالي فانه ظالم لنفسه. ظالم للفقير ظالم لحقوق الناس. ظالم للمجتمع يقول الله جل وعلا لا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيراً لهم - 00:10:20  
يحسب الممسك ان هذا خير. لا والله الخير في ان تسعد اهلك. الخير في ان تنفق لا في ان تكنز ما فائدة الكنز؟ لا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وهو المال هو خيراً لهم اي - 00:10:55

هذا الاكتناز بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض. والله بما تعملون خبير فالمال فيه حقوق وواجبات. فان لم تؤدي الحقوق والواجبات على حساب زيادة الرصيد وزيادة الودائع - 00:11:17  
وزيادة الاستثمارات فاین تذهب من قول الله جل وعلا والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون هنا في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم - 00:11:40  
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ما له يوم القيامة. الذهب والفضة - 00:12:00

شجاعا اقرع له زبيبتان له زبيبتان يطوقه يوم القيامة. ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا لا يحسبن الذين يبخلون اخرج البخاري في صحيحه - 00:12:24

عباد الله لابد ان ندرك ان ما ذكرته انما هو بعض العقوبات لمانع الزكوات والا لو اردنا ان استطرذ الايات وما جاء من الاحاديث في حق مانعي الزكاة لآخذنا الوقت كله. ولكن لنتذكر - 00:12:47

ان منع الزكاة شديد. منع الزكاة ظلم للنفس. ظلم للفقير. ظلم للمجتمع. ولهذا الم يرضى به الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال مقولته المشهورة في حق مانع الزكاة. والله لو - 00:13:07

دعوني عقالا وفي رواية عقال بغير وفي رواية عناقا وهو صغير المعز. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. نعم ينبغي علينا ان ندرك ان من - 00:13:27

زكاة خطره عظيم. فساد للمجتمعات انتشار للسرقات. سبب للحقد والكراهية. اما اخراج الزكوات فطيب وطيبة بها نفسك فيها تزكية وطهر ونماء وخير وبركة نعم خيرات الزكاة واثارها لا يمكن لنا ان نحصرها على المجتمعات - 00:13:47

وما حفظ الله الكويت ولا نقولها مجاملة بل واقع ما حفظ الله الكويت الا بخيراتها وصدقاتها فيا من تمنع زكاة مالك اتق الله عز وجل في نفسك وفي الفقراء وفي حقوق المجتمع. يقول النبي صلى الله - 00:14:16

عليه وسلم من اعطاها اي الزكاة. من اعطاها ماتجرا فله اجرها اي يطلب اجرها ومن منعها؟ اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ الزكاة اثنين ونصف في المنة ولكن من منعها كيف يعامل؟ ومن - 00:14:36

منعها فانا اخذوها منه نأخذ الزكاة منه رغما عنه وهذا الواجب على ولي الامر ان ينظر الى حسابات الاغنياء. ومن لا يزكي ان يخرج من اموالهم قهرا حتى لا يبقى في المجتمع فقير يسأل ايجارات بيته يسأل اموالا لكي يسد حاجات مدارس اولاده - 00:14:57

حتى لا يبقى انسان عليه ديون وقروض حتى يسجن او يطلب او يكون تحت حكم الخائفين المساكين. يقول صلى الله عليه وسلم ومن منعها فانا اخذها منه وشطر ماله. وقال مرة - 00:15:24

وقال مرة عزمة من عزمات ربنا لا يحل لال محمد منه شيء من منعها فان اخذها منه وشطرمان السكاتين نصف المنة فلماذا يؤخذ نصف المال بعد الزكاة ايضا؟ عقوبة له واخرج هذا الحديث الامام احمد - 00:15:44

وابو داود والنسائي وحسنه بعض اهل العلم ايها المسلمون نسأل الله جل وعلا ان يطهر قلوبنا وان يطيب نفوسنا وان يصلح احوالنا اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:16:08

العرب الحمد لله رب العالمين. امرنا بطاعته ونهانا عن معصيته. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الحق واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:16:28

فاتقوا الله عباد الله واعملوا بطاعته. واعملوا بطاعته ورضاه. فانه من اتقى الله وقاه. ومن توكل عليه كفى وكفى بالله وكيفا اخوة الاسلام ان الله عز وجل قد ابتلى الاغنياء. نعم ابتلاهم بالغنى كما ابتلى الفقير بالفقر. وقال جل - 00:17:06

في علاه ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وان في وان في الاموال حقوقا الواجب على الاغنياء ان تعلموا حقوقها وواجباتها ومستحقاتها كما يتعلمون احكام الصلاة لانهم مسؤولون عن ذلك - 00:17:28

فان لم يفقهوا شيئا فان الله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ان الاموال التي تجب فيها الزكاة هي الذهب والفضة وكل ما قام مقامهما في البيع والشراء. مثل ذلك ما يسمى بسندات الاستثمار او ما - 00:17:48

يسمى السندات البنكية او ما يسمى بالاوراق المالية فانها كلها قائمة مقام الذهب والفضة ذلك الزروع والثمار وعروض التجارة والسوائم من بهائم الانعام. وكذلك المعدن والنكاس اذا وجده الانسان في - 00:18:08

تجب الزكاة في هذه الاموال بشروط مخصوصة ذكرها الفقهاء في كتبهم ولا تصرف الا لاموال وجهات مخصوصة فان اليوم يسأل بعض الناس عن الزكاة وكأنه يريد ان التفلة تسقط الى - 00:18:28

حجره هذا الامر محرم. لا يجوز ولنعلم ان الزكاة هي خبث المال بالنسبة اليك. فان عايلت في اخذه ورده الى مالك ما فعلت شيئا كم مرة نسأل عن اعطاء الزكاة للابن؟ او اعطاء الزكاة للحميد او اعطاء الزكاة للاب؟ اما - [00:18:48](#) يستحي هذا السائل اما يستحي كيف يعطي خبث المال الى والديه؟ كيف يعطي خبث المال الى اولاده والله هذا امر عجب. انما الصدقات للفقراء والمساكين تمليك ولا يجوز. تمليك ولا يجوز ان تشتري بالزكاة شيئا وتعطيه للفقير. ما انت وصي على الفقير -

[00:19:14](#)

هل هل يجوز لاحد ان يأخذ راتبك ويشترى شيء ويعطيك مكانه؟ لا لماذا؟ تقول هذا راتبتي انا حر فيه هذه الزكاة ملك للفقير والمساكين هو حر في يتصرف كيف شاء - [00:19:44](#)

ليس مجنون ولا صغيرا ولا غير راشد حتى انت تكون متصرفا فيه وما نرى اليوم من تصرف بعض الناس في اموال الزكوات حتى اصبح الفقير مذلا يركض من باب الى باب. ومن لجنة الى لجنة ومن جمعية الى جمعية. ما سببه؟ وكانهم لا يعقلون واصبح الاغنياء -

[00:20:00](#)

هم الذين يتصرفون في حقوقهم والله لا يرضاه احدا لنفسه في ماله فكيف نرضاه في حق الفقير انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم تمليك ان ذهب فذهب وان فضة ففضة او ما قام مقامهما. انعاما فانعام. ان زروعا فزروع وهكذا -

[00:20:26](#)

ثم قال جل في علاه بعد ذلك وفي الرقاب وهنا يجوز انك انت تعطي في الرقاب تعتق ولا تملك. والغارمين يجوز ان لا تعطي الذي عليه الدين وتعطي لمن يطالبه لان الله ما قال لي وانما قال وفي الرقاب. فهنا لا يشترط التملك لكن انبه على امر قد - [00:20:54](#) في المجتمع اليوم عند بعض الناس الا وهو ان بعضهم يذهب ويستدين اموالا طائلة تزيينا وتحسنا وتكميلات يركب سيارات فارغة ويبنى بيتا فارها ثم يقول علي الديون ويذهب من لجنة - [00:21:18](#)

الى لجنة حتى يطالب حتى يؤدي يؤدي الناس عنه الدين الذي غرم نفسه انما يعطى الغارم اذا كان غرمة في احد صورته الاولى ان يكون غريما لمصلحة المسلمين. فهنا يعطى ولو كان غنيا - [00:21:38](#)

الثاني ان يكون غنم لحاجة نفسه وليس للكماليات ولا للتحسينيات. ثم قال وفي سبيل الله وهو الجهاد وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم. الا واعلموا ان من شكر نعمة المال وادى زكاته - [00:21:59](#)

انه والله لن يشتكي فقير ولا مسكين ولكن علينا ان نتقي الله وان نواسي الفقراء لا سيما في هذا الشهر الفضيل اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:22:19](#) مسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعنا على الصيام والقيام. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا واجعلنا ممن يستغل هذه الاوقات المباركة في طاعتك يا رب العالمين. اللهم ادم علينا امننا. اللهم ادم علينا امننا. اللهم - [00:22:39](#) علينا امننا ورخاءنا والفتنا ومحبتنا وابعد عنا كل شر وسوء يا رب العالمين اللهم احفظ هذا البلد امننا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ هذا البلد امننا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم - [00:22:59](#)

من اراد بهذا البلد شرا او سوءا فكده في نفسه وادر الدائرة عليه ومن اراده بخير فاعنه يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى اقول ما تسمعون وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:23:16](#)

- [00:23:35](#)